

اسم الله الودود: بعض معانيه وآثاره في حياة المسلم	عنوان الخطبة
١/المكانة العظمى لمعرفة الله تعالى ٢/بعض معاني اسم الله الودود ٣/من فيوضات اسم الله الودود على العبد ٤/من وجوه التعبد لله بمعاني اسم "الودود"	عناصر الخطبة
ماهر المعيقلي	الشيخ
١٤	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله، الحمد لله الملك المعبود، الغفور الودود، ذي العرش المجيد، فعال لما يريد، - سبحانه- ومحمده، وتبارك اسمه، وتعالى - جده ولا إله غيره، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، عرّف أمته برهم - سبحانه-، وبلغهم رسالته، وبيّن لهم شريعته، فمن أطاعه سعد في الدنيا والآخرة، ومن عصاه خسّر الدنيا والآخرة، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



أما بعدُ، معاشرَ المؤمنينَ: فاتقوا الله -تعالى- وأطيعوا، وأقيموا له دينكم، وأسلموا له وجوهكم، وأخلصوا له أعمالكم؛ (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢].

أُمَّةَ الإسلامِ: إِنَّ معرفةَ الرَّبِّ -جل جلاله-، بأسمائه وصفاته وأفعاله، هو لبُّ الإيمانِ، وغايةُ دعوةِ الأنبياءِ والمرسلينَ؛ فالعبدُ إذا عَرَفَ رَبَّهُ، أَخْلَصَ في توحيدِهِ، واجتَهَدَ في طاعته، وابتعدَ عن مخالفةِ أمرِهِ، وزاد تعظيمًا له وإجلالًا، ومحبةً وإقبالًا، وتعلَّقَ قلبُهُ برويته ولقائه، ومَنْ أَحَبَّ لقاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لقاءَهُ، واللهُ تسعةٌ وتسعونَ اسمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، ولقد أثنى اللَّهُ -تعالى- على ذاته العلية، فوصفَ نفسَهُ بالودود، فقال سبحانه: (وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ) [البُرُوجِ: ١٤-١٥]، وقال -جل في علاه- على لسان نبيِّهِ شعيبٍ -عليه السلام-: (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ) [هُودِ: ٩٠]، فالمودة: هي وصفٌ زائدٌ على مُطلقِ المحبة، فالودود هو ذو المحبة الخالصة، والرب -جل جلاله- وتقدَّست أسماؤه، يتودَّد إلى خَلْقِهِ بصفاته الجليلة، وآلائِهِ ونِعَمِهِ العظيمة،



وألطفه الخفية، فكلُّ ما في الكون من آيات بيّنات، هي ودٌّ من الخالق ورحمة، وتفضّل منه وإحسان ومنّة؛ (وَسَحَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الجنّاتية: ١٣].

ومن كرمه - سبحانه -، وجوده ورحمته، أن هدى عباده للإسلام، وأكمل لهم الدين، ونفى عنهم الحرج والمشقة، وأمرهم بذكره وشكره، ووعد من شكره بالمزيد، رغبةً في صلاح عباده، ونيلهم خيره ورضاه، فقال سبحانه: (فادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) [البقرة: ١٥٢].

وأما من تلقفته الشهوات والشبهات، وأسرف على نفسه بالخطيئات، فالودود - سبحانه - يُخاطبه بالين خطاب، وأجمل عتاب، فيقول سبحانه: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [الزمر: ٥٣]، فسبحانه من رب كريم، رحيم حلِيم، يعصونه فيدعوهم إلى بابه، ويخطبون فلا يمنعون إحسانه، بل لا يزال خيره إليهم نازلاً، وشُرهم إليه صاعداً، ويحلم عنهم ويستترهم، ويسط يده بالليل، ليتوب مسيء النهار، ويسط يده بالنهار



ليتوب مسيء الليل، وينزل -تبارك وتعالى- كلَّ ليلة إلى السماء الدنيا، نزولاً يليق بجلاله، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: "مَنْ يدعوني فأستجيب له، مَنْ يسألني فأعطيه، مَنْ يستغفري فأغفر له"، فإن تابوا إليه، فهو حبيُّهم؛ لأنه -سبحانه- يحب التوابين، بل إن من مودته للتائبين، أنه يفرح بتوبتهم وهو الغني عنهم، ويبيِّن لهم سعة رحمته، والأسباب التي ينالون بها مغفرته، فيقول -جل جلاله-: (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ) [الأعراف: ١٥٦].

إخوة الإيمان: إنَّ الودودَ -سبحانه-، هو الواوِّدُ لأوليائه، والمودود لهم، فالله -جلَّ جلاله-، يُحِبُّ المؤمنين ويُحِبُّونه، فمحبَّة المؤمنين لربهم، بتوحيده والإيمان به، واتباع رسوله -صلى الله عليه وسلم-؛ (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [آلِ عِمْرَانَ: ٣١].

ولا يزال العبد يُسارع في مرضاة مولاه، حتى يفوز بالحب، ويظفر بالقرب، فإذا أحبَّ الله -عز وجل- عبده، حبَّه إلى خَلقه، فما أقبل عبداً بقلبه إلى



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

الله، إلا أقبل الله بقلوب الخلق إليه، ففي صحيح مسلم: عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: كُنَّا بِعَرَفَةَ، فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ، فَقَامَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتِ إِنِّي أَرَى اللَّهَ يُحِبُّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟، قُلْتُ: لِمَا لَهُ مِنَ الْحُبِّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ، فَقَالَ: بِأَبِيكَ أَنْتَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ. فَيَحْبِبُهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبُوهُ، فَيَحْبِبُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ".

وفي كتاب الزهد للإمام أحمد، قيل لأحد الصالحين: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: "أَصْبَحْتُ بَيْنَ نِعْمَتَيْنِ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟: دُنُوبٌ سَتَرَهَا اللَّهُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَيِّرَنِي بِهَا أَحَدٌ، وَمَوَدَّةٌ قَدَفَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، وَلَمْ يَبْلُغْهَا عَمَلِي"؛ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) [مَرْيَمَ: ٩٦]، (سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا)، في الأولى والأخرى، فمودة الله -تعالى- لعبده المؤمن، لا تُفارقه بعد وفاته، فإذا شَخَّصَ البَصْرُ، وحَشَرَ الصدرُ، بُتِّرَ المؤمنُ برضوان الله وكرامته، وبرحمته وجنته، وإذا وُضِعَ في قبره، فُسِّحَ له



فيه مدَّ بصره، ويُصبح قبره روضةً من رياض الجنة، و(إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا) [الزُّلْزَلَةِ: ١-٢]، وخرج الناس من قبورهم، حفاةً عراةً عُرُلًا، تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤْمِنِينَ، مهنيين لهم ومبشرين، كلُّ ذلك تودُّدٌ من الرحمن الرحيم؛ (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ * لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) [الأنبياء: ١٠١-١٠٣].

أُمَّةَ الْإِسْلَام: إِنَّ مِنْ حُسْنِ تَوَدُّدِ الرَّبِّ -سبحانه- لعباده المؤمنين، وسعة عطائه لهم يومَ الدين، ما أخبر به النبي -صلى الله عليه وسلم-، عن حال أدنى أهل الجنة منزلةً يومَ القيامة، فكيف بما أعدَّه الله لعباده الصَّالحين في الجنة، التي فيما لا عينٌ رأت، ولا أُدُنُّ سمعت، ولا خطرٌ على قلب بشر؛ ففي صحيح مسلم، عن ابن مسعودٍ -رضي الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "أَخِرُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلًا، فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً، وَيَكْبُو مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا مَا جَاوَرَهَا انْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِينَ



وَالْآخِرِينَ، فَتَرْفَعُ لَهُ شَجْرَةً، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
 فَلَا سَتْرَ لِي بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: يَا ابْنَ آدَمَ،
 لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا
 يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذُرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا،
 فَيَسْتَنْظِلُ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجْرَةً هِيَ أَحْسَنُ مِنَ
 الْأُولَى، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَدْنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَأَسْتَنْظِلَ
 بِظِلِّهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي
 غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ
 غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذُرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتَنْظِلُ
 بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجْرَةً عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ
 الْأُولَيَيْنِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَدْنِي مِنْ هَذِهِ لِأَسْتَنْظِلَ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ
 مَائِهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي
 غَيْرَهَا، قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذُرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا
 صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
 فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَدْخَلْنِيهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَصْرِيئُ مِنْكَ؟ -أَيُّ: أَيُّ
 شَيْءٍ يُرْضِيكَ، وَيَقْطَعُ السُّؤَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ- أَيُّرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا



وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ، أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟"، فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ -رضي الله عنه-، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ، فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ، قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "مِنْ ضَحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حِينَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ".

وفي الرواية الأخرى: يقول له الرب -عز وجل-: "أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ، مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيْتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيْتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَدَّتْ عَيْنُكَ".

فاتقوا الله -عباد الله-، وتودوا إليه كما تودد إليكم بنعمه وفضله، وأحبوه كما أحبكم، وأحسنوا إلى خلقه، كما أحسن إليكم، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [السَّجْدَةِ: ١٧].



بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِمَا مِنَ الْآيَاتِ
وَالْحِكْمَةِ، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ،
فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله الولي الحميد، الرحيم الودود، ذي العطاء والمنّ والجود، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد، معاشرَ المؤمنين: إنَّ الله -تعالى- يُحِبُّ مقتضى أسمائه وصفاته؛ فالمؤمن الودود، محبوبٌ عند الله -عز وجل-، وإنَّ من التعبّد باسم الله الودود، مودةً الرجل لزوجته، ورفقه بها، ومودةً المرأة لزوجها، وحسن عِشرتها له، ففي السنن الكبرى للبيهقي، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلّم-: "حَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوُدُودُ الْوُلُودُ، الْمُوَاتِيَةُ الْمُوَاتِيَةُ، إِذَا اتَّقَيْنَ اللَّهَ"، فخيرُ النساءِ، مَنْ جَمَعَتْ بين تودُّدها لربها؛ باتِّباع مرضاته، وتودُّدها لزوجها، بتتبُّع محابِّه، وخيرُ الرجال، مَنْ كان خَيْرًا لِأَهْلِهِ، ففي سنن الترمذي: عَنِ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلّم-: "حَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا حَيْرُكُمْ لِأَهْلِي"، والحياة الزوجية لها ركنان، أحدهما المودة؛



(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الرُّوم: ٢١].

وحسن المصاحبة للأقربين، وتذكر جميل الآخرين، والوفاء للآباء الراحلين، هو من مقتضى العمل باسم الله الودود، فعن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ، لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ. وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً، كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ: فَقُلْنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِهْمُ الْأَعْرَابِ، وَإِيَّاهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لِعُمَرَ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ أَبَرَ الْبَرِّ، صِلَةُ الْوَالِدِ أَهْلًا وَوَدَّ أَبِيهِ" (رواه مسلم).

وإن من أسباب نشر المودة في المجتمعات، إفشاء السلام، والتسامح بين الناس، وحب الخير لهم، وإدخال السرور عليهم، والرفق بضعفائهم، ومساعدة فقيرهم، فعن ابن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ؟ فَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ



اللَّهُ -تَعَالَى-، أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى-، سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأنَّ أُمَّشِيَّ مَعَ أَخِي فِي حَاجَةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ شَهْرًا، يَعْني مَسْجِدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ، (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ).

ثم اعلّموا معاشر المؤمنين، أن الله أمركم بأمر كريم، ابتدأ فيه بنفسه فقال: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الْأَحْزَابُ: ٥٦].

اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما صليتَ على آلِ إبراهيمَ، وباركْ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ، إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، وارضَ اللهم عن الخلفاء الراشدين، الأئمة المهديين؛ أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليٍّ، وعن سائر الصحابة أجمعين، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



اللهم أعزِّ الإسلامَ والمسلمينَ، واجعلْ هذا البلدَ آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين، اللهم أصلحْ أحوالَ المسلمينَ في كلِّ مكانٍ، اللهم إنَّا نسألكَ بفضلِكَ ومِنَّتِكَ، وجودِكَ وكرمِكَ، أن تحفظنا مِن كلِّ سوءٍ ومكروهٍ، اللهم ادفَعْ عنا الغلا والبوا والربا والزنا، والزلازل والحن، وسوء الفتن، ما ظهر منها وما بطن، اللهم إنَّا نعوذ بك من جَهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، وسوء القضاء، اللهم إنَّا نسألك من الخير كلِّه، عاجلِه وآجلِه، ما عَلِمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشرِّ كلِّه عاجلِه وآجلِه، ما عَلِمنا منه وما لم نعلم، اللهم إنَّا نسألك الجنةَ وما قرَّب إليها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأحسِنْ عاقبتنا في الأمور كلِّها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، اللهم اشف مرضانا، وعاف مبتلانا، وارحم موتانا، وكن للمستضعفين منا برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، وفق خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى، واجزه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، اللهم وفقه وولي عهده الأمين، لما فيه خير للإسلام والمسلمين، اللهم وفق جميع ولاة أمور المسلمين لما تحبه وترضاه، برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم احفظ شباب المسلمين من الفرق الضالة، والمناهج المنحرفة، اللهم



جنبهم التفرق والحزبية، وارزقهم الاعتدال والوسطية، اللهم حبب إليهم الإيمان، وزينه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان، واجعلهم من الراشدين، اللهم انفع بهم أوطانهم وأمتهم، برحمتك وفضلك وجودك يا أرحم الراحمين.

اللهم مَنْ أَرَادَنَا وَبِلَادَنَا وَأَمَّنَّا وَشَبَابَنَا بِسُوءٍ، فَأَشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ، وَاجْعَلْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، بِقُوَّتِكَ وَعِزَّتِكَ يَا قَوِي يَا عَزِيزَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ انصُرْ جنودنا المرابطين على حدود بلادنا، عاجلاً غير آجل، برحمتك يا أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك، إنا كنا من الظالمين.

ربنا تقبل توبتنا، واغسل حوبتنا، وأجب دعوتنا، وثبت حجتنا، واهد قلوبنا، وسدد ألسنتنا، واسلل سخيمة قلوبنا؛ (قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [الأعراف: ٢٣]، (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) [الحشر: ١٠]، (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

